

تحليل جغرافي لجرائم القتل في محافظة القادسية للفترة من عام 2016-2021

سرحان نعيم الخفاجي *

جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة	الملخص
تاريخ المقالة : تاريخ الاستلام: 2023/3/06 تاريخ التعديل : قبول النشر: 2023/3/06 متوفر على النت: 2023/6/12	تناولت هذه الدراسة جرائم القتل في محافظة القادسية للفترة من عام (2016-2021) م ، اذ تعد محافظة القادسية واحدة من محافظات العراق التي تعاني من تزايد معدلات جرائم القتل في السنوات الاخيرة ، حيث تعددت اسباب هذه الجرائم وحالات واماكن حدوثها في اقصية المحافظة ونواحيها ، وتعد الزيادة السكانية وحالة الفقر والمسكن التي يعيشها سكان المحافظة ، وضغوط الحياة اليومية الهائلة ، وتردي الوضع الاقتصادي والمستوى المعيشي والبطالة وتنامي تعاطي المخدرات بين صفوف الشباب وهو السبب الأبرز في تنامي تلك الظاهرة ، فضلاً عن تطور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي التي تؤدي الى نشوب خلافات بين العوائل واتساع الشروخ داخل المنظومة الأسرية والقيمية في المحافظة وكذلك التفكك العائلي و عجز العائلة عن القيام بدورها العاطفي والتعليمي على نحو مطلوب ، كلها أسباب واضحة ومباشرة لانتشار هذه الجرائم وخاصة بعد جائحة كورونا، وللعوامل البيئية الطبيعية أيضاً ومنها اختلاف الظروف المناخية والصراعات على الموارد المائية بين الفلاحين ، والمستوى التعليمي من الاسباب التي ادت الى تزايد جرائم القتل في المحافظة. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج حول تفاقم هذه الظاهرة، منها ضعف البيات تنفيذ القانون والفساد ، واختلاط المجرم وتجاوبه وتفاعله مع رفاق السوء لاسيما رفاق المنطقة السكنية ورفاق المدرسة من المنحرفين والأشرار، والصحة السيئة وتأثير الجماعات المنحرفة على الأشخاص أو الشباب الذين يتصلون بها أو يصاحبونها لاسيما إذا كان عند هؤلاء الأفراد استعداداً نفسياً للإسهام في السلوك الانحرافي، ودور الفقر والبطالة في تنامي حدوث هذه الظاهرة.
الكلمات المفتاحية : تحليل جغرافي ، جرائم القتل ، محافظة القادسية عام 2016-2021.	

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمة:

- مشكلة البحث :Problem of Study
تتمحور مشكلة البحث حول سؤال رئيس وبعض الاسئلة الثانوية وهي:
أولاً- أن التوزيع المكاني والزمني لجرائم القتل في محافظة القادسية لا يسير على وتيرة واحده بل يتباين من مكان الى اخر ومن شهر إلى آخر.
1- ماهي اهم مصادر اسباب جرائم القتل في محافظة القادسية.
2- ماهي خلفيات مرتكبي جرائم القتل ودوافعهم .
3- ماهي العوامل المؤثرة في حدوث جرائم القتل في محافظة القادسية.
فرضية البحث : Hypothesis of Study
ان العوامل الطبيعية من حيث المناخ والموارد المائية، والعوامل الاجتماعية من حيث البيئة الاقتصادية والسكنية وخصائص الاسرة لها دور كبير في جرائم القتل في المحافظة.
أهمية البحث : Importance of the Study

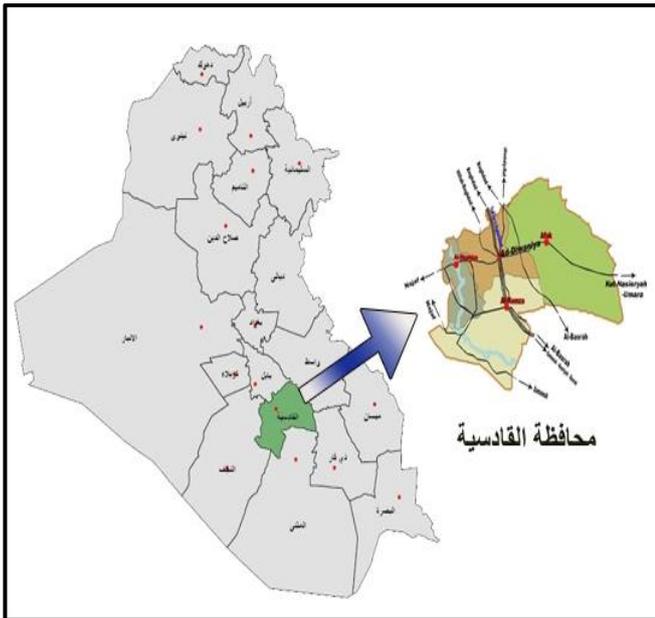
تشكل نحو (1.9%) من مجموع مساحة العراق، ونحو (8.1%) من مجموع مساحة محافظات منطقة الفرات الأوسط، وبلغ عدد سكانها بحسب تقديرات عام 2020 نحو (1320300) نسمة، وبذلك فهي تشكل نحو (273%) من مجموع سكان العراق، ونحو (20.1%) من مجموع سكان منطقة الفرات الأوسط للعام ذاته.

مدن المحافظة ، خريطة (1). وتضم المحافظة حالياً أربعة عشر وحدة ادارية، منها أربعة أقضية وعشر وحدات إدارية بمستوى ناحية، وعلى النحو الآتي:

- 1- قضاء الديوانية: ويضم مركز قضاء الديوانية، ونواحي: السنية، والشافعية، والدغارة.
- 2- قضاء عفك: ويضم مركز قضاء عفك، وناحيتي آل بدير وسومر.
- قضاء الشامية: ويضم مركز قضاء الشامية، ونواحي: غماس، والمهناوية، والصلاحية.
- 4- قضاء الحمزة: ويضم مركز قضاء الحمزة، وناحيتي: السدير، والشنافية.

خريطة (1)

توضيح موقع محافظة القادسية من العراق.



المصدر: <http://www.investdiw.gov.iq>

تعد دراسة التحليل المكاني لجرائم القتل في محافظة القادسية من العناصر الاساسية التي تهتم بها هذه الدراسة، وبما ان الجريمة ظاهرة بشرية تتباين مكانياً وزمانياً لذا يتطلب الوقوف على معرفة انماط تلك الظاهرة وتركزها وتشتتها في منطقة دون اخرى ومعرفة العوامل الجغرافية التي تؤدي الى توزيع تلك الظاهرة.

منهجية البحث:

أعتمد الدراسة على بعض المناهج منها المنهج التحليلي و الوصفي وبعض الاساليب الكمية الرياضية في تحليل ظاهرة جرائم القتل في محافظة القادسية للمدة من 2016-2021 .

هدف البحث Aims of Study:

يهدف البحث الى تحليل جرائم القتل في محافظة القادسية وتوزيعها مكانياً وزمانياً وفق الوحدات الادارية (الاقضية) في المحافظة وللمدة من عام 2016 لغاية عام 2021، وهناك اهداف اخرى للدراسة منها ما يأتي:

- 1- تحديد العوامل المؤثرة في حدوث جرائم القتل في محافظة القادسية
- 2- ابيان عوامل البيئة الطبيعية المسببة لظاهرة جرائم القتل في المحافظة ومنها المناخ والموارد المائية.
- 3- العوامل الاجتماعية المؤثرة في حدوث جرائم القتل في محافظه القادسية.

4-تحليل ابعاد ظاهرة جرائم القتل في محافظة القادسية .

الموقع والمساحة (Location & Area)

هي إحدى محافظات منطقة الفرات الأوسط. التي يضمها سهل العراق الفيضي الرسوبي، ويتحدد الموقع الفلكي للمحافظة بين دائرتي عرض 31.17 و 32.24 شمالاً، وخطي طول 44.24 و 45.49 شرقاً. اما حدودها الإدارية، فيحدها من الشمال محافظتي بابل وواسط، ومن الشرق محافظتي ذي قار وواسط، ومن الجنوب محافظة المثنى، ومن الغرب محافظة النجف. تبلغ مساحة محافظة الديوانية نحو (8153) كم²، وبذلك فهي

المقدمة:

ووفقاً لبيانات وزارة الداخلية العراقية، فإن معدل الجرائم العائلية ارتفع بشكل مسبق في البلاد، وبلغ منذ مطلع 2018 أكثر من 100 جريمة قتل، عدداً عن تسجيل 58 حالة انتحار في البلاد، أكثر من نصفها في جنوب العراق وإقليم كردستان. ومع كشف غالبية المؤشرات العالمية عن تراجع ترتيب العراق دولياً، جاء ارتفاع معدلات الجريمة ليسجل مؤشراً آخر على ما وصل إليه العراق بعد سنوات مريرة من غياب عوامل الاستقرار والأمان على جميع الأصعدة.

مفهوم جرائم القتل:

القتل العمد من أخطر جرائم الاعتداء على الأشخاص لأنه يستهدف إزهاق روح إنسان. ويكاد يجمع علماء الأنتروبولوجيا و الإجرام على أن القتل ظاهرة من أقدم الظواهر في سلوك الإنسان الأول في المجتمعات البدائية. وهي في مقدمة القيم التي تسعى مختلف التشريعات السماوية والوضعية لحمايتها وصيانتها على مر العصور هذه الحماية التي تظهر في قسوة العقوبة المرصودة للعقاب الذي يرتكبها عمدا والتي لا تختلف فيها مبدئياً وهي الإعدام ذلك أن الشريعة السماوية عاقبت القاتل عمدا بالقتل عملاً بقوله تعالى: { وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس } ، وقوله تعالى: { يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى } ، أما بالنسبة للقانون الجنائي فتختلف ظروف ارتكاب القتل العمد من حالة إلى أخرى فقد يرتكب في صورته العادية وقد يقترن بظرف من ظروف التشديد أو بعذر من الأعذار المخففة (المغربي، 2005).

أركان جريمة القتل العمد:

تنص المادة 392 من ق.ج.ع على ما يلي: " كل من تسبب عمداً في قتل غيره يعد قاتلاً ويعاقب بالسجن المؤبد... " يستفاد مما تقدم بأن للقتل العمد ركنين وهما:

أولاً: الركن المادي: وقد عبر عنه المشرع ب " التسبب في قتل شخص للغير " وهذا الركن في الحقيقة لا يختص بجريمة القتل

تعد دراسة التحليل المكاني لأي ظاهرة معينة من العناصر الأساسية التي تهتم بها الدراسات الجغرافية والهدف منها هو التوزيع للظاهرة المدروسة جغرافياً على الأفضية لمنطقة الدراسة، وبما ان الجريمة ظاهرة بشرية تتباين مكانياً وزمانياً لذا يتطلب الوقوف على معرفة انماط تلك الظاهرة وتركزها وتشتتها في منطقة دون أخرى ومعرفة العوامل الجغرافية التي تؤدي الى توزيع تلك الظاهرة، إن أكثر ما مر به العراق من سنوات عنف وإرهاب وفقر سبب مباشر لاتساع رقعة المصابين بالأمراض النفسية، ويضاف لها ملف المخدرات، فأكثر من 40 في المئة ممن أقدموا على جرائم القتل كانوا إما مخمورين أو متعاطين لمواد مخدرة مختلفة.

أن عدم الاستقرار السياسي في البلاد منذ عام 2003 يعد العامل الأبرز في تزايد معدلات الجريمة والقتل، وإن تفشي جرائم القتل في العراق عامة ومحافظة القادسية بصورة خاصة يعزى لانعكاسات جائحة كورونا وتأثيرها على الاقتصاد وواقع العمالة اليومية، فضلاً عما أفرزته من عوز مادي تسبب بالقلق ومن ثم الاكتئاب، ليوذي كل ذلك إلى المنشطات والمخدرات التي تفقد الشخص الأهلية العقلية ليقدم بعدها على ارتكاب الجرائم، مشيرة إلى أن ضعف سلطة القانون كان له الأثر الكبير على الأفراد، حيث يلجؤون إلى استحصال حقوقهم بأيديهم، أو الانتقام بصورة عدائية. أن المحافظة منذ سنوات تعاني من تراجع دور الأسرة في التربية النفسية والاجتماعية، خاصة أن وسائل التواصل الاجتماعي سرقت الكثير من وقت وتركيز الآباء والأمهات. وفي خضم عدم وجود تماسك أسري وتفاهم الوضع الاقتصادي زادت معدلات الجريمة في المحافظة وفي العراق عامة ليسجل أعلى معدل جريمة في الوطن العربي نسبة لعدد سكانه. أن تكرار هذا النوع من الجرائم يعد مؤشراً على خطر كبير على المجتمع في المحافظة، إذ لم تسجل المحافظة بتاريخها هذا العدد من تلك النوعية من الجرائم.

جرائم غسل العار بعدها، إذ ان العرف العشائري والعادات والتقاليد لا تسمح بأي فعل مخل بالشرف، ثم تأتي بعدها نزاعات الملكية سيما بين الشركاء والاصدقاء والاقارب والميراث بين العائلة.

يتضح من خلال الجدول (1) والخريطة (2)، ان انواع جرائم القتل المسجلة والمرتبكة في محافظة القادسية وأفضيتها لعام (2021)، بلغ عددها (64) جريمة قتل توزع على الاقضية، إذ احتل قضاء الديوانية من اجمالي جرائم القتل في المحافظة المركز الاول، اذ بلغ عدد جرائم القتل فيه (29) جريمة وبنسبة(45,3%)، وجاء قضاء الشامية بالمركز الثاني اذ بلغ عدد جرائم القتل فيه(14) جريمة وبنسبة(21,8%) وبعدها قضاء الحمزة المركز الثالث بلغ عدد جرائم القتل فيه (12) وبنسبة(18,7%) والمركز الرابع قضاء عفاك وبلغ عدد الجرائم فيه (9) جرائم وبنسبة(14,1%) الشكل(1).

العمد وحدها وإنما يتطلب توافره في جميع صور القتل عمدا كانت أم نتيجة خطأ فقط.

ثانيا: الركن المعنوي: ومفاده أن يكون إتيان الركن المادي – أي التسبب في قتل الغير – جاء عن قصد ونية إجرامية وهذا الركن يميز بواسطته بين القتل العمد والقتل نتيجة إهمال أو خطأ عموماً(محمد المغربي،2005)، جرائم القتل في محافظة القادسية:

ارتفع عدد جرائم القتل في محافظة القادسية في الأعوام القليلة الماضية، في ظل توافر الأرضية الخصبة لارتكابها والتمثلة في التأثيرات السلبية لحال الاحتقان اليومي الأمني والسياسي، وتردي الوضع الاقتصادي الذي يدخل الأسر في معاناة كبيرة، وتراجع مستوى التعليم، إضافة إلى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بشكل غير مسبوق.

انواع جرائم القتل في محافظة القادسية للعام (2021):

تعد محافظة القادسية من المحافظات الزراعية والعشائرية التي تكثر فيها النزاعات العشائرية وتحديداً في مواسم الزراعة وتأتي

جدول رقم(1)

يبين انواع جرائم القتل في محافظة القادسية لعام (2021)

ت	القضاء	نزاعات عشائرية		جرائم غسل العار		خلافات ملكية		المجموع	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
1	ديوانية	18	47.3	9	60	2	18.1	29	45.3
2	عفاك	5	13.1	3	20	1	9.1	9	14.1
3	الحمزة	8	21.1	1	6.6	3	27.2	12	18.7
4	الشامية	7	18.4	2	13.3	5	45.4	14	21.8
5	المجموع	38	100%	15	100%	11	100%	64	100%

المصدر: بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة القادسية،(بيانات غير منشوره) 2021.

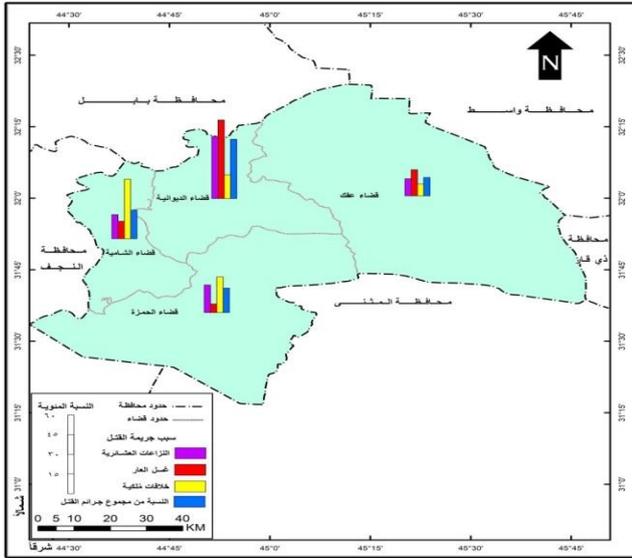
القتل في المحافظة ، ويأتي قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية بجرائم القتل اثر النزاعات العشائرية وبلغ عددها (8) وبنسبة (21.1%) ويأتي قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة وبلغ عددها (7) وبنسبه

واحتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بجرائم النزاعات العشائرية اذ سجل اعلى عدد من جرائم القتل بلغت (18) جريمة من اجمالي جرائم القتل المسجلة في محافظة القادسية خلال عام 2021 وبنسبة بلغت (47.3%) من اجمالي جرائم

منطقة دون اخرى ومعرفة العوامل الجغرافية التي تؤدي الى توزيع تلك الظاهرة سوف نتناول التوزيع المكاني لجرائم القتل في محافظة القادسية.

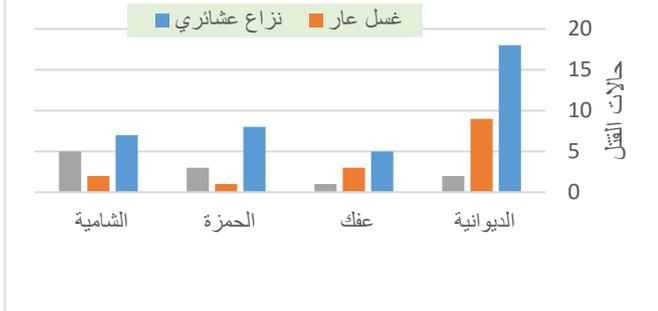
خريطة (2)

التوزيع الجغرافي لأنواع جرائم القتل في محافظه القادسية لعام (2021).



المصدر: بالاعتماد على الجدول رقم (1).

شكل (1) اسباب جريمة القتل في منطقة الدراسة لسنة 2021



المصدر: بالاعتماد على الجدول رقم (1)

يتضح من الجدول (2) والخريطة (3) والشكل (2) ان عدد جرائم القتل المسجلة والمدروسة المرتكبة في اقصية محافظة القادسية للمدة (2021-2016) ، والبالغ عددها (281) جريمة قتل، قد احتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى اذ سجل اعلى عدد من جرائم القتل بلغ (105) جريمة من اجمالي جرائم القتل المسجلة

(18.4%) وبعدها قضاء عفك بالمرتبة الرابعة ويبلغ عددها (5) وبنسبة (13.1%).

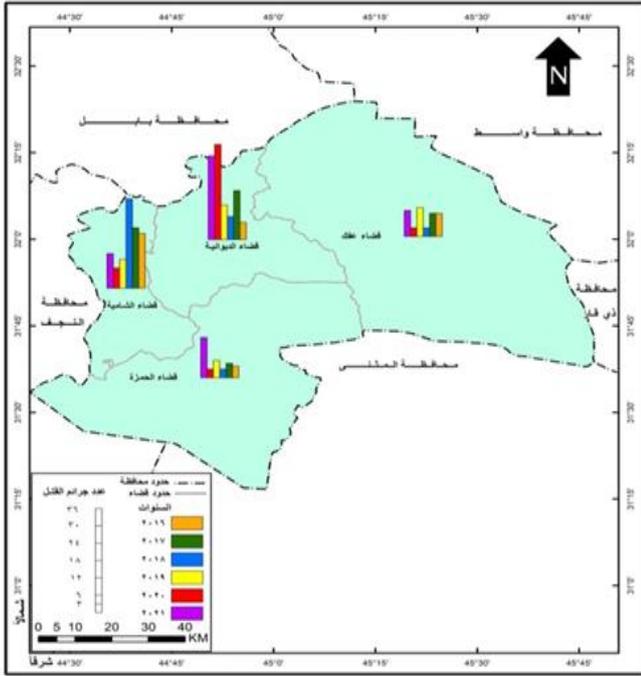
وتأتي جرائم غسل العار في محافظة القادسية للعام (2021) اذ ابلغ عددها (15) جريمة من اجمالي جرائم القتل في المحافظة حيث سجلت مركز الديوانية اكثر عدد لجرائم غسل العار ويبلغ عددها (9) وبنسبة (60%)، وذلك بسبب العادات والتقاليد والاعراف العشائرية السائدة في المحافظة التي لا تسمح بالأفعال المخلة بالشرف كما ان مركز المحافظة والنواحي التابعة له من أكثر الأفضية سكاناً، ويأتي قضاء عفك بالمرتبة الثانية ويبلغ عددها (3) وبنسبه (20%) من اجمالي جرائم غسل العار في المحافظة القادسية وبعدها القضاء الشامييه ويبلغ عددها (2) وبنسبه (13.3%) من اجمالي جرائم القتل وتلها قضاء الحمزة ويبلغ عددها (1) وبنسبة (6.6%) من اجمالي جرائم غسل العار في المحافظة، اما جرائم خلافات الملكية، فقد بلغ عددها (11) لعام (2021) من اجمالي جرائم القتل في المحافظة واحتل المركز الاول قضاء الشامية، اذ بلغ عددها (5) وبنسبة (45.4%) وغالبا تحدث هذا الخلافات بين العوائل بسبب الميراث او الشراكة بين الاقارب او شراكة بين الاصدقاء في محلات تجارية او اراضي زراعية او مكائن صناعية تحدث خلافات قوية مما تسبب بحدوث جرائم قتل ، وتأتي بالمركز الثاني قضاء الحمزة، اذ بلغ عددها (3) وبنسبه (27.2%)، وأحتل بعدها المركز الثالث قضاء الديوانية اذ بلغ عددها (2) وبنسبة (18,1%) والمركز الرابع قضاء عفك وبلغ عدد الجرائم فيه (1) وبنسبة (9.1) من اجمالي جرائم خلافات الملكية في محافظه القادسية.

2-1- التوزيع المكاني لجرائم القتل في محافظه القادسية:

تعد دراسة التحليل المكاني لأي ظاهرة معينة من العناصر الاساسية التي تهتم بها الدراسات الجغرافية والهدف منها هو التوزيع للظاهرة المدروسة جغرافيا على الأفضية لمنطقة الدراسة ،وبما ان الجريمة ظاهرة بشرية تتباين مكانيا وزمانياً لذا يتطلب الوقوف على معرفة انماط تلك الظاهرة وتركزها وتشتتها في

خارطة رقم (3)

التوزيع المكاني لجرائم القتل في محافظة القادسية
للمدة (2016-2021).



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (2).

في المحافظة خلال مدة الدراسة وبنسبة بلغت (37.3%) ، ويعود سبب الارتفاع في عدد جرائم القتل كونه يمثل مركز المحافظة وذات حجم سكاني كبير والبالغ بحسب التقديرات السكانية لعام 2020 (نسمة من اجمالي سكان المحافظة، فضلاً عن ذلك يعد المركز والنواحي التابعة له من اكثر المناطق الزراعية التي تحدث فيها جرائم القتل، واكثر حالات القتل في المحافظة تحدث بسبب خلافات عشائرية على المياه وتقسيم المراشحات بين الفلاحين اضافة الى خلافات على الملكية و جرائم غسل العار 0 ويأتي مركز قضاء الشامية في المرتبة الثانية في عدد جرائم القتل والبالغة (100) جريمة اي بنسبة (35.5 %) من اجمالي جرائم القتل في المحافظة في حين جاء في المرتبة الثالثة مركز قضاء عفك اذ بلغ عدد جرائم القتل فيه (41) جريمة خلال مدة الدراسة وبنسبة بلغت (14,5%) من اجمالي جرائم القتل في المحافظة ، ويأتي مركز قضاء الحمزة في المرتبة الرابعة من حيث عدد جرائم القتل والبالغة (35) جريمة وبنسبة بلغت (12.4%) .

جدول (2)

التوزيع المكاني- العددي والنسبي لجرائم القتل في محافظة القادسية للمدة (2016-2021)

ت	القضاء	2016		2017		2018		2019		2020		2021		المجموع	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %										
1	الديوانية	6	16.2	17	33.3	8	17.7	12	31.5	33	71.7	29	45.3	105	37.3
2	عفك	8	21.6	8	15.6	3	6.6	10	26.3	3	6.5	9	14.1	41	14.5
3	الحمزة	4	10.8	5	9.8	3	6.6	6	15.7	3	6.5	14	21.8	35	12.4
4	الشامية	19	51.3	21	41.1	31	68.8	10	26.3	7	15.2	12	18.7	100	35.5
5	المجموع	37	100%	51	100%	45	100%	38	100%	46	100%	64	100%	281	100%

المصدر: بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة القادسية، 2021، بيانات غير منشوره.

متغيرة بتغير الزمان و المكان وفقاً لتغير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يشهدها المجتمع (العيسوي، 2004، ص112). لذا يمكن تحليل جرائم

التوزيع الزمني لجرائم القتل في محافظة القادسية للمدة (2016-2021).

يهتم الباحثين في الدراسات الجغرافية والمختصين بدراسة الجريمة بالتحليل الزمني لها . فهي ظاهرة اجتماعية

نسبة لجرائم القتل في المحافظة حتى سنة (2016) والتي سجلت اقل نسبة لجرائم القتل. ويرجع السبب في انخفاض جرائم القتل بعد سنة (2019-2020) الى تحسن الوضع الأمني والاقتصادي والمستوى المعيشي للفرد وكان للدور العشائري وما زال الاثر الواضح في حل الكثير من المشاكل وديا بالطريقة التقليدية .

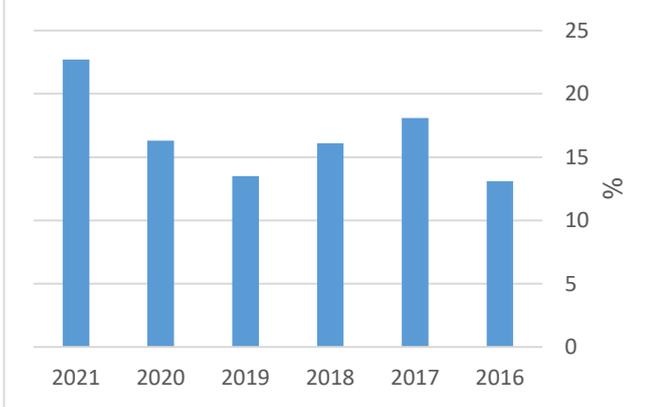
جدول رقم(3)

يبين جريمة القتل في محافظه القادسية من (2016-2021).

ت	السنوات	اعداد جرائم القتل	النسبة%
1	2016	37	13.1
2	2017	51	18.1
3	2018	45	16.3
4	2019	38	13.5
5	2020	46	16.3
6	2021	64	22.7
7	المجموع	281	%100

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة القادسية، 2021، بيانات غير منشوره.

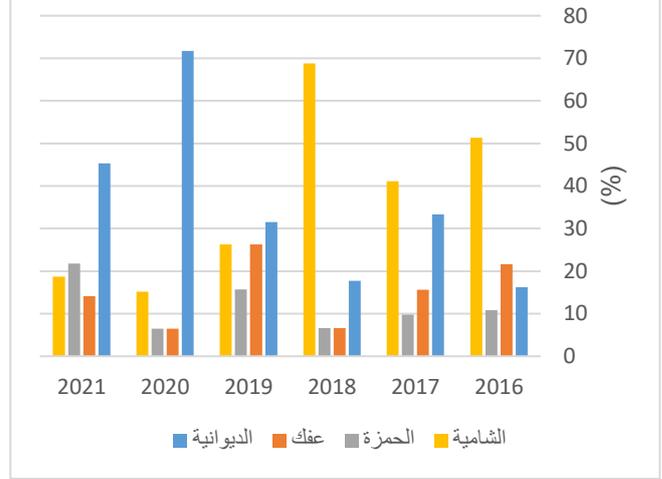
شكل (2) التوزيع النسبي لجريمة القتل في محافظة القادسية للسنوات 2016 - 2021



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم(3)

اما بالنسبة الى التوزيع الزمني لجرائم القتل في محافظة القادسية على صعيد الاقضية، أذ نبدأ من المركز: -التوزيع الزمني لجرائم القتل في قضاء الديوانية للمدة (2016-2021) :

شكل (2) التوزيع النسبي لجريمة القتل على مستوى اقصية محافظة القادسية للمدة (2016 - 2021)

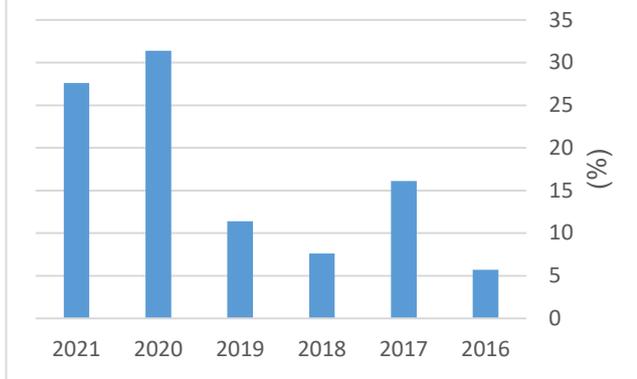


المصدر: بالاعتماد على جدول رقم(2).

القتل تحليلاً زمنياً للوقوف على المسار العام لها والتعرف على السنوات التي حققت ارتفاعاً في معدلات الجريمة بالإضافة الى ذلك تتبع الاتجاه العام لجرائم القتل لكل سنة من سنوات الدراسة لمعرفة التغيرات التي طرأت على الجريمة في محافظة القادسية مع مرور الزمن والوقوف على أسباب التباين الزمني في حجم جرائم القتل في منطقة الدراسة .

يتضح من معطيات الجدول (3) والشكل (2) ان عدد جرائم القتل المسجلة في محافظة القادسية طوال مدة الدراسة (2016-2021) وبالباقي (281) جريمة قتل توزعت على ستة سنوات ولا تسير على مستوى واحد وانما هي متباينة من سنة لأخرى ، اذ سجلت جرائم القتل خلال سنة (2021) اعلى عدد من مجموع جرائم القتل اذ بلغت (64) جريمة قتل شكلت نسبة (22,7%) من اجمالي جرائم القتل المسجلة في محافظة القادسية وانخفضت جرائم القتل في سنة (2016) الى (37) جريمة قتل وبنسبة بلغت (13,1%) من مجموع جرائم القتل المسجلة في المحافظة ثم تباينت جرائم القتل من حيث الارتفاع والانخفاض في سنوات الدراسة. مما تقدم بينت الدراسة أن جرائم القتل في المحافظة تتباين طوال مدة الدراسة فسنة (2021) سجلت أعلى

شكل (3) التوزيع النسبي لجريمة القتل في قضاء الديوانية للسنوات 2016 - 2021



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (4)

وجاء اشهر (نيسان - حزيران - تموز) في المرتبة الثانية من حيث عدد الجرائم المرتكبة والبالغ (11) جريمة قتل ، لكل منهما . أما المرتبة الثالثة فقد احتلت اشهر (كانون الثاني-ايلول-كانون الاول) من حيث عدد الجرائم المرتكبة والبالغ عددها (9) لكل منهما ايضاً، اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب شهري (شباط- وتشرين الاول) وبعدها جرائم (8) جريمة قتل لكل منهما، وسجلت أشهر (تشرين الثاني-اب-اذار) عدداً من الجرائم بلغ (6 ، 3 ، 3) جريمة قتل من إجمالي جرائم القتل طيلة مدة الدراسة محتلةً بذلك المراتب الخامسة والسادسة والسابعة على التوالي .

أن التوزيع الزمني لجرائم القتل في قضاء الديوانية لا يسير على وتيرة واحدة بل يتباين من شهر إلى آخر ، إذ نجد أن الأشهر التي احتلت المراتب الأربعة الأولى هي (ايار ، نيسان ، حزيران ، تموز) على التوالي حققت مجتمعةً عدداً بلغ (50) جريمة من إجمالي جرائم القتل المرتكبة في قضاء الديوانية، وهذه الأشهر تمثل فصل الصيف الذي يعتبر أحر فصول السنة . بينما شكلت الأشهر التي جاءت بالمراتب الأربعة الأخيرة وهي (تشرين الثاني، اب ، اذار ، شباط) مجتمعةً عدد من إجمالي جرائم القتل في القضاء بلغ (20) جريمة من إجمالي عدد جرائم القتل في القضاء والبالغ عددهم (105) جريمة، وهذه الأشهر بعضها في الصيف واخر في الخريف ، إذ ان اغلب هذا الاشهر هي اشهر مواسم زراعية يتم

يتضح من معطيات الجدول (4) والشكل (3) ان عدد جرائم القتل المسجلة في قضاء الديوانية طوال مدة الدراسة (2016-2021) بلغ (105) جريمة قتل توزعت هذه الجرائم على ستة سنوات ولا تسير على مستوى واحد وانما هي متباينة من سنة لأخرى ، اذ سجلت جرائم القتل خلال سنة (2020) اعلى عدد من مجموع جرائم القتل اذ بلغت (33) جريمة قتل شكلت نسبة (31.4%) من اجمالي جرائم القتل المسجلة في قضاء الديوانية وانخفضت جرائم القتل في سنة (2016) الى (6) جريمة قتل وبنسبة بلغت (5.7%) من مجموع جرائم القتل المسجلة في مركز المحافظة ثم تباينت جرائم القتل من حيث الارتفاع والانخفاض في سنوات الدراسة.

-التوزيع الزمني لجرائم القتل حسب اشهر السنة:

يتضح من خلال الجدول (5) والشكل (4) الخاص بالتوزيع العددي لجرائم القتل في قضاء الديوانية بحسب أشهر السنة لمدة الدراسة (2016-2021)، والبالغ عددهم (105)، اذ احتل المرتبة الأولى شهر ايار في عدد جرائم القتل المرتكبة في قضاء الديوانية بواقع (17) جريمة من إجمالي جرائم القتل في القضاء .

جدول رقم (4)

التوزيع النسبي لجرائم القتل في قضاء (الديوانية) من عام (2016-2021).

ت	السنة	جرائم القتل	
		العدد	النسبة
1	2016	6	5.7
2	2017	17	16.3
3	2018	8	7.6
4	2019	12	11.4
5	2020	33	31.4
6	2021	29	27.6
7	المجموع	105	%100

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة القادسية، 2021، بيانات غير منشورة.

زراعه بعض المحاصيل ومع شحة مياه الري ونظام المراهنة وكثرة بتقسيم المياه فيما بينهم الامر الذي يدي الى حدوث جرائم القتل التجاوزات على الحصص المائية تحدث مشاكل بين الفلاحين فيما بينهم خلال هذه الاشهر.

جدول رقم (5)

يبين جرائم القتل في قضاء الديوانية للمدة (2016-2021).

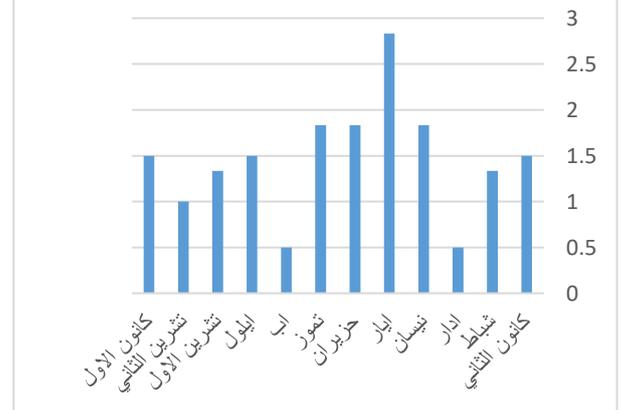
ت	الشهر	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المجموع
1	كانون الثاني	--	2	--	2	1	4	9
2	شباط	1	--	1	--	4	2	8
3	ادار	--	--	--	2	--	1	3
4	نيسان	2	5	2	1	--	1	11
5	ايار	1	4	3	--	6	3	17
6	حزيران	--	2	1	3	3	2	11
7	تموز	2	--	--	1	6	2	11
8	اب	--	1	--	--	2	--	3
9	ايلول	--	--	1	1	6	1	9
10	تشرين الاول	--	3	--	1	1	3	8
11	تشرين الثاني	--	--	--	--	2	4	6
12	كانون الاول	--	--	--	1	2	6	9
13	المجموع	6	17	8	12	33	29	105

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة القادسية، 2021، بيانات غير منشوره.

يتضح من معطيات الجدول (6) والشكل (5) ان عدد جرائم القتل المسجلة في قضاء عفك طوال مدة الدراسة (2016-2021) بلغت (41) جريمة قتل، توزعت هذه الجرائم على ستة سنوات ولا تسير على مستوى واحد وانما هي متباينة من سنة لأخرى ، اذ سجلت جرائم القتل خلال سنة (2019) اعلى عدد من مجموع جرائم القتل في القضاء، اذ بلغت (10) جرائم قتل شكلت نسبة(24.5%) من اجمالي جرائم القتل المسجلة في قضاء عفك وانخفضت جرائم القتل في سنة (2020) الى (3) جريمة قتل وبنسبة بلغت (7.3%) من مجموع جرائم القتل المسجلة في المحافظة، ثم تباينت جرائم القتل من حيث الارتفاع والانخفاض خلال سنوات الدراسة.

- التوزيع الزمني لجرائم القتل حسب اشهر السنة في قضاء عفك:

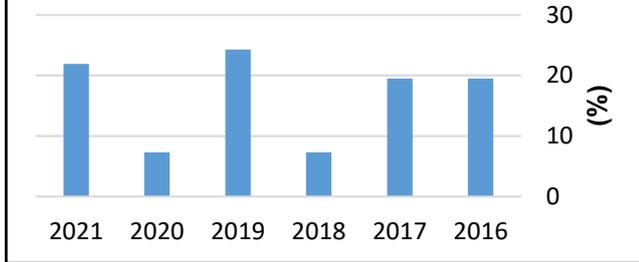
شكل (4) المعدل الشهري لجريمة القتل في قضاء الديوانية للسنوات (2016 - 2021)



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم(5)

رابعا-التوزيع الزمني لجرائم القتل في قضاء عفك للمدة (2016-2021)

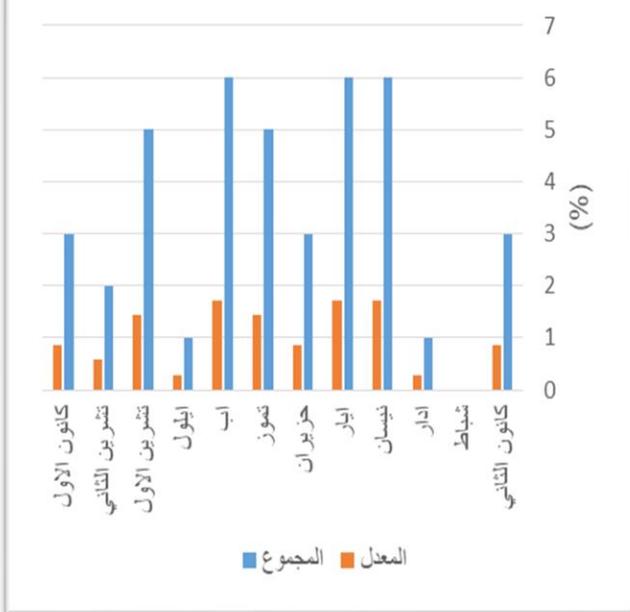
شكل (5) التوزيع النسبي لجريمة القتل في قضاء عفك للسنوات (2016 - 2021)



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (6)

القتل المرتكبة في قضاء عفك وهذه الأشهر تمثل فصل الصيف الذي يعتبر أحر فصول السنة . بينما شكلت الأشهر التي جاءت بالمراتب الأربعة الأخيرة وهي (شباط ، اذار ، ايلول ، تشرين الثاني) مجتمعة عدد من إجمالي جرائم القتل بلغ (4) جريمة من إجمالي عدد جرائم القتل في القضاء والبالغ عددهم (41) جريمة.

شكل (6) المجموع والمعدل الشهري لجريمة القتل في قضاء عفك للسنوات (2016 - 2021)



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (7).

يتضح من خلال الجدول (7) والشكل (6) الخاص بالتوزيع العددي لجرائم القتل في قضاء عفك بحسب أشهر السنة لمدة الدراسة (2016-2021)، والبالغ عددهم (41) جريمة قتل أن اشهر (نيسان- ايار- اب) احتل المرتبة الأولى في عدد جرائم القتل المرتكبة في قضاء عفك بواقع (6) جرائم لكل منهما، من إجمالي جرائم القتل في القضاء ، وجاءت اشهر (تموز -تشرين الاول) في المرتبة الثانية من حيث عدد الجرائم المرتكبة والبالغ (5) جرائم قتل ، لكل منهما ايضا، واحتلت اشهر (كانون الثاني-حزيران- كانون الاول) المرتبة الثالثة من حيث عدد الجرائم المرتكبة والبالغ عددها (3) لكل منهما ايضا، اما المرتبة الرابعة فكانت من

جدول رقم (6)

يبين جرائم القتل في قضاء عفك للمدة (2016-2021).

ت	السنة	جرائم القتل في قضاء عفك	
		العدد	النسبة
1	2016	8	19.5
2	2017	8	19.5
3	2018	3	7.3
4	2019	10	24.5
5	2020	3	7.3
6	2021	9	21.9
7	المجموع	41	%100

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة القادسية، 2021، بيانات غير منشورة.

نصيب شهر (تشرين الثاني) وبعدهم الجرائم (2) جريمة قتل ، وسجلت أشهر (اذار- ايلول) عدداً من الجرائم بلغ (1,1) جريمة قتل ، من إجمالي جرائم القتل طيلة مدة الدراسة محتلةً بذلك المراتب الخامسة والسادسة على التوالي في حين خلا شهر (شباط) من اي جريمة قتل في القضاء.

أن التوزيع الزمني لجرائم القتل في قضاء عفك لا يسير على وتيرة واحده بل يتباين من شهر إلى آخر ، إذ نجد أن الأشهر التي احتلت المراتب الأربعة الأولى وهي (نيسان ، ايار ، اب ، حزيران) على التوالي حققت مجتمعة عدداً بلغ (23) من إجمالي جرائم

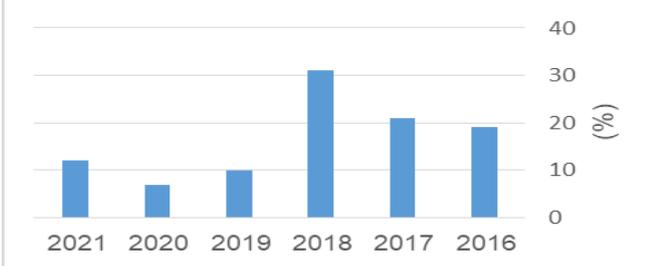
جدول رقم (7)

يبين التوزيع الزمني لجرائم القتل في قضاء عفك حسب اشهر السنة للمدة (2016-2021).

ت	الشهر	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المجموع
1	كانون الثاني	1	--	--	1	--	1	3
2	شباط	--	--	--	--	--	--	--
3	آذار	--	--	--	1	--	--	1
4	نيسان	2	1	1	--	1	1	6
5	ايار	1	1	1	3	--	--	6
6	حزيران	--	3	--	--	--	--	3
7	تموز	--	1	--	1	--	3	5
8	آب	1	2	--	1	1	1	6
9	ايلول	--	--	--	--	--	1	1
10	تشرين الاول	2	--	1	--	1	1	5
11	تشرين الثاني	--	--	--	1	--	1	2
12	كانون الاول	1	--	--	2	--	--	3
13	المجموع	8	8	3	10	3	9	41

المصدر: بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة القادسية، 2021، بيانات غير منشورة

شكل (7) التوزيع النسبي لجريمة القتل في قضاء الشامية للسنوات (2016 - 2021)



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (8).

جدول رقم (8)

يبين جريمة القتل لقضاء (الشامية) للمدة (2016-2021).

ت	السنة	جرائم القتل في قضاء الشامية	
		العدد	النسبة %
1	2016	19	19
2	2017	21	21
3	2018	31	31
4	2019	10	10
5	2020	7	7
6	2021	12	12
7	المجموع	100	100%

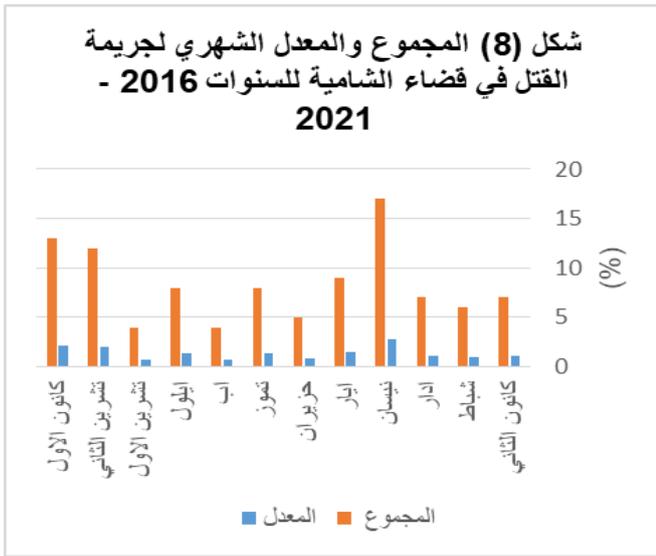
المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة القادسية،

2021، بيانات غير منشورة.

-التوزيع الزمني لجرائم القتل في قضاء الشامية للمدة (2016-2021) :

يتضح من معطيات الجدول (8) والشكل (7) ان عدد جرائم القتل المسجلة في قضاء الشامية طوال مدة الدراسة (2016-2021) بلغ (100) جريمة قتل توزعت هذه الجرائم على ستة سنوات ولا تسير على مستوى واحد وانما هي متباينة من سنة لأخرى ، اذ سجلت جرائم القتل خلال سنة (2018) اعلى عدد من مجموع جرائم القتل اذ بلغت (31) جريمة قتل شكلت نسبة (31%) من اجمالي جرائم القتل المسجلة في قضاء الشامية وانخفضت جرائم القتل في سنة (2020) الى (7) جريمة قتل وبنسبة بلغت (7%) من مجموع جرائم القتل المسجلة في المحافظة ثم تباينت جرائم القتل من حيث الارتفاع والانخفاض في السنوات الدراسية.

(12) جريمة، اما المرتبة الرابعة والخامسة فكانت من نصيب اشهر (ايار-تموز-ايلول) وبعدها الجرائم (9-8-8) جريمة قتل ، من إجمالي جرائم القتل في القضاء. وسجلت أشهر (كانون الثاني، اذار-شباط، حزيران، اب، تشرين الاول) عدداً من الجرائم بلغ (7,7,6,5,4,4) جريمة قتل ، من إجمالي جرائم القتل طيلة مدة الدراسة محتلةً بذلك المرتاب والسادسة وسابعة وثامنة وتاسعه على التوالي.



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (9)

- التوزيع الزمني لجرائم القتل حسب اشهر السنة في قضاء الشامية:

أن التوزيع الزمني لجرائم القتل في قضاء الشامية لا يسير على وتيرة واحدة بل يتباين من شهر إلى آخر ، إذ نجد أن الأشهر التي احتلت المرتاب الأربعة الأولى هي (نيسان، تشرين الثاني تشرين الاول، ايار) على التوالي حققت مجتمعة عدداً بلغ (51) جريمة من إجمالي جرائم القتل المرتكبة في قضاء الشامية وهذه الأشهر تمثل فصل الشتاء وبعضها فصل الربيع الذي ، وشكلت الأشهر التي جاءت بالمرتاب الأربعة الأخيرة وهي (اب-تشرين الاول-حزيران-شباط) مجتمعة عدد من إجمالي جرائم القتل في القضاء بلغ (19) جريمة من إجمالي عدد جرائم القتل المسجلة في القضاء الشامية والبالغ عددها (100) جريمة.

يتضح من خلال الجدول (9) والشكل (8) الخاص بالتوزيع العددي لجرائم القتل في قضاء الشامية بحسب أشهر السنة للمدة (2016-2021) ، والبالغ عددهم (100) ، أن شهر (نيسان) احتل المرتبة الأولى في عدد جرائم القتل المرتكبة في قضاء الشامية بواقع (17) جريمة، من إجمالي جرائم القتل. وجاء شهر (كانون الاول) في المرتبة الثانية من حيث عدد الجرائم المرتكبة والبالغ (13) جريمة قتل . أما المرتبة الثالثة احتلها شهر (تشرين الثاني) من حيث عدد الجرائم المرتكبة والبالغ عددها

جدول رقم (9)

يبين جرائم القتل في قضاء الشامية للمدة 2016-2021.

ت	الشهر	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المجموع
1	كانون الثاني	2	--	4	--	--	1	7
2	شباط	1	2	--	2	--	1	6
3	ادار	--	5	2	--	--	--	7
4	نيسان	4	2	7	1	2	1	17
5	ايار	3	1	1	3	--	1	9
6	حزيران	--	1	2	1	1	--	5
7	تموز	2	3	1	--	--	2	8
8	اب	1	1	2	--	--	--	4
9	ايلول	--	--	3	3	2	--	8

4	1	1	--	--	1	1	تشرين الاول	10
12	2	--	--	4	3	3	تشرين الثاني	11
13	3	1	--	5	2	2	كانون الاول	12
100	12	7	10	31	21	19	المجموع	13

المصدر: بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة القادسية، 2021، بيانات غير منشوره



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (10)

- التوزيع الزمني لجرائم القتل حسب اشهر السنة في قضاء الحمزة:

أن التوزيع الزمني لجرائم القتل في قضاء الحمزة لا يسير على وتيرة واحدة بل يتباين من شهر إلى آخر ، إذ نجد أن الأشهر التي احتلت المراتب الأربعة الأولى هي (نيسان، كانون الاول، تموز، اذار) على التوالي حققت مجتمعة عدداً بلغ (22) جريمة من إجمالي جرائم القتل المرتكبة في قضاء الحمزة، وهذه الأشهر تمثل فصل الشتاء وبعضها فصل الربيع والصيف، وشكلت الأشهر التي جاءت بالمراتب الأربعة الأخيرة وهي (حزيران، شباط، ايار، ايلول) مجتمعة عدد من إجمالي جرائم القتل في القضاء بلغ (3) من إجمالي عدد جرائم القتل في القضاء والبالغ (35) جريمة.

يتضح من خلال الجدول (11) والشكل (10) الخاص بالتوزيع العددي لجرائم القتل في قضاء الحمزة بحسب أشهر السنة للمدة (2016-2021) ، أن شهر (نيسان) احتل المرتبة الأولى في عدد جرائم القتل المرتكبة في القضاء بواقع (8) جريمة، وجاء اشهر (كانون الاول) في المرتبة الثانية من حيث عدد الجرائم المرتكبة والبالغ (7) جريمة قتل . أما واحتل شهر (تموز) المرتبة الثالثة من حيث عدد الجرائم المرتكبة والبالغ عددها (4) جريمة، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب اشهر (اذر-اب -تشرين الاول) وبعدد جرائم بلغ (3) جريمة قتل لكل منهما من إجمالي

-التوزيع الزمني لجرائم القتل في قضاء الحمزة للمدة (2016-2021):

يتضح من معطيات الجدول (10) والشكل (9) ان عدد جرائم القتل المسجلة في قضاء الحمزة طوال مدة الدراسة (2016-2021) بلغ (35) جريمة قتل توزعت هذه الجرائم على ستة سنوات ولا تسير على مستوى واحد وانما هي متباينة من سنة لأخرى ، اذ سجلت جرائم القتل خلال سنة (2021) اعلى عدد من مجموع جرائم القتل اذ بلغت (14) جريمة شكلت نسبة (40%) من اجمالي جرائم القتل المسجلة في قضاء الحمزة وانخفضت جرائم القتل في سنة (2020) الى (3) جريمة قتل وبنسبة بلغت (8.5%) من مجموع جرائم القتل المسجلة في محافظة، ثم تباينت جرائم القتل من حيث الارتفاع والانخفاض في سنوات الدراسة.

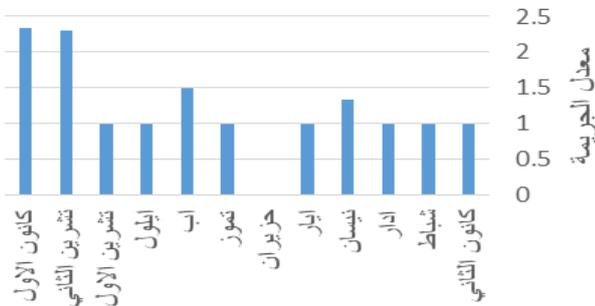
جدول رقم (10)

البيانات السنوية لجريمة القتل في قضاء الحمزة للمدة 2021-2016.

ت	السنة	جرائم القتل في قضاء الحمزة	
		العدد	النسبة
1	2016	4	11.4
2	2017	5	14.2
3	2018	3	8.5
4	2019	6	17.4
5	2020	3	8.5
6	2021	14	40
7	المجموع	35	%100

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة القادسية، 2021، بيانات غير منشوره.

شكل (10) المعدل الشهري لجريمة القتل في قضاء الحمزة للسنوات 2016 - 2021



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم(11).

جرائم القتل في القضاء. وسجلت أشهر (كانون الثاني، تشرين الثاني-شباط-أيار-أيلول) عدداً من الجرائم بلغ (2,2,1,1,1) جريمة قتل محتملة المرتبة الخامسة والسادسة على التوالي، وجاء شهر(حزيران) بدون تسجيل جريمة قتل.

العوامل المؤثرة في حدوث جرائم القتل في محافظة القادسية. أولاً-عوامل البيئة الطبيعية:
1- العلاقة بين المناخ والإجرام.

تؤكد الدراسات والإحصاءات الجنائية أن ثمة علاقة بين المناخ والإجرام من خلال اختلاف الظروف المناخية من حرارة وبرودة

جدول رقم(11)

يبين جرائم القتل في قضاء الحمزة للمدة(2021-2016).

ت	الشهر	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المجموع
1	كانون الثاني	--	1	--	1	--	--	2
2	شباط	--	--	--	--	--	1	1
3	آذار	--	--	1	1	--	1	3
4	نيسان	2	1	1	2	1	1	8
5	أيار	1	--	--	--	--	--	1
6	حزيران	--	--	--	--	--	--	--
7	تموز	--	1	1	1	--	1	4
8	آب	--	--	--	1	--	2	3
9	أيلول	1	--	--	--	--	--	1
10	تشرين الأول	--	1	--	--	1	1	3
11	تشرين الثاني	--	--	--	--	--	2	2
12	كانون الأول	--	1	--	--	1	5	7
13	المجموع	4	5	3	6	3	14	35

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية شرطة القادسية، 2021، بيانات غير منشوره

وطول ساعات الليل والنهار واختلاف الإجرام في حجمه ونوعه(الزيادي، 2015، ص146).
تفسير العلاقة بين المناخ والإجرام:
أكد الدراسات أن ثمة أشخاصاً يتأثرون تأثيراً مباشراً بالتقلبات الحيوية فيضطرب سلوكهم نتيجة لاضطرابات الظروف المناخية

على اللصوص ارتكاب جرائمهم خاصة ومنها جرائم القتل والسرقة (التلواني، 2009، ص 21).

ثانياً : النظرية الاجتماعية في تفسير العلاقة بين المناخ والإجرام.

يذهب أنصار هذه النظرية الى أن العلاقة بين المناخ والإجرام هي علاقة غير مباشر ففي فصول الشتاء تزيد حاجة الناس إلى الدفء بالملابس الثقيلة والمسكن الملائم والطعام وهذه الحاجات تحتاج الى المال لإشباعها في حين نجد دخل الإنسان خلال فصل الشتاء لا يزيد مع ازدياد حاجته الى الدفء بل على العكس قد تزيد في فصل الشتاء نسبة البطالة مما قد يدفعه الى ارتكاب جرائم المال لإشباع حاجته إلى الدفء (رستم، 2001، ص 102).

أما في فصل الصيف حيث الحر الشديد مما يقتضي خروج الناس من منازلهم وقضاء وقتاً أطول خارج المنزل في الحدائق والمنتزهات وشواطئ الاستحمام العامة مما يزيد من فرص الاحتكاك والتشاحن بين الناس والأمر الذي قد يدفع إلى زيادة جرائم العنف (رستم، 2001، ص 102).

بالإضافة إلى أن فصل الصيف يرتبط بفترة الأجازات السنوية، أذ تتعطل طاقات الناس مما يوجد فائضاً من الطاقة لا يجد له مصرفاً إلا في جرائم العنف والاعتداء، ورغم أن حاجة الناس إلى المال خلال فصل الصيف أقل مما يزيد هذه الجرائم في الشتاء عنها في الصيف، إلا أنه استثناء من هذه القاعدة قد تزيد بعض جرائم الأموال خلال فصل الصيف، منها جرائم النشل والسرقة في مناطق الزحام .

2- الموارد المائية:

تتمثل الموارد المائية السطحية في محافظة القادسية بمجموعة من الانهار التي تجري على اراضيها وما يتفرع منها من جداول، على انها بالمجمل تمثل تفرعات لنهر الفرات، وهي شط الديوانية ، والدغارة، والشامية، والشناقية. فضلاً عن ذلك ان للموارد المائية دور كبير في جرائم القتل في منطقته الدراسة وخاصتها في مناطق الارياف وكثيراً ما تسبب بحدوث حالات قتل

والتقلبات الحيوية ، مما يدفعهم إلى ارتكاب أفعال إجرامية. وقد لاحظ بعض الباحثين أن ثمة مجرمين ينحرف مزاجهم وتتوتر أعصابهم في الأيام التي تتميز بتقلبات جووية حادة مما يدفعهم إلى ارتكاب جرائمهم خلال هذه الأيام (عبدالله، 2011، ص 122) .
وبعيداً عن هذه الحالات تكون العلاقة بين المناخ والإجرام غير مباشرة من خلال ما تحدثه التغيرات المناخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية وما تحدثه في أداء ونشاط أجهزة جسم الإنسان من تقلب قد يدفع الفرد الى ارتكاب الجرائم، وتبين من خلال دراسة عينه البحث ان للمناخ دور رئيسي لارتكاب جريمة القتل، وأتضح انها تزداد في منطقة الدراسة خلال اشهر الشتاء (كانون الاول ، كانون الثاني، شباط)، وهناك عدة نظريات فسرت العلاقة بين المناخ والاجرام وهي ما يأتي:

أولاً : النظرية الطبيعية في تفسير العلاقة بين المناخ والإجرام :

يذهب أنصار هذه النظرية الى الاعتراف بوجود تأثير مباشر للمناخ على الإجرام ويبرر أنصار هذه النظرية العلاقة الطردية بين ارتفاع درجات الحرارة وإجرام العنف على أساس أن الحرارة المرتفعة تزيد من حيوية جسم الإنسان وتجعله أكثر استعداداً للإثارة والاندفاع وتنشط غريزته الجنسية مما يدفعه الى ارتكاب جرائم العرض (عبدالله، 2011، ص 124).

ويؤكد فيرى توضيحاً لذلك إن الحر الشديد يقلل من حاجة جسم الإنسان إلى الطاقة الحرارية اللازمة له مما يوجد فائض من الطاقة لا حاجة له وهذا الفائض لا يجد له تصريفاً مما يجعل الإنسان قد يسيئ استخدامه، كما يضيف فولدس تفسيراً آخر يتمثل في أن الحر الشديد ينقص من قدرة الإنسان على المقاومة وخاصة مقاومة المثيرات الجنسية فيضعف صموده أمام هذه المثيرات مما يسهل اندفاعه إلى ارتكاب الجرائم الخلقية.

وبالنسبة لعلاقة المناخ بجرائم الاعتداء على الأموال فقد فسرها أنصار هذه النظرية استناداً إلى عامل الضوء . حيث يتميز فصل الشتاء بطول ساعات ليليه وسرعة حلول الظلام فيها مما يسهل

الفرد وتتحكم في سلوكه وتوجيهه ففيها يمارس تجاربه الأولى ومنها يستمد خبراته وعنها يقتبس العادات والتقاليد ويعرف معنى الخطأ والصواب ومن أهم مظاهر تفكك الأسرة هو التفكك المادي الذي يراد به غياب احد الوالدين أو كليهما معا في نطاق الأسرة، وتؤكد الإحصاءات ان الصلة وطيدة بين التفكك الأسري المادي وبين ارتكاب الجريمة(عبد الله، 2011، ص132) ، وعلى ضوء أهمية موقع الأسرة ووظائفها الاجتماعية ودورها الحيوي في تنشئة الفرد، فإننا نستطيع ان ندرك الآثار المترتبة على التحليل الذي يصيب بناء الأسرة ووظائفها في مجال الضبط الاجتماعي وانعكاساتها الخطيرة على مستقبل الفرد واستقراره النفسي والاجتماعي ويظهر بوادر الانحلال الوظيفي الأسري من مصدرين أولهما التفكك الأسري وثانتهما عدم انجاز الأسرة لوظائفها الأساسية.

1- خصائص الأسرة التي ينتمي إليها المجرمون(العيوسي، 2004، ص112):

1- العائلة المفسدة: وهي التي يكون فيها الآباء والأقارب مجرمين.
2- التفكك العائلي: فيحدث نتيجة وفاة أحد الأبوين، أو الطلاق أو الانفصال الفعلي وفي دراسة أجريت في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر عن الأحداث المتهمين بالسرقة تبين أن أسر هؤلاء الأحداث لا تؤدي وظائفها وهي أسر مصدعة.
3- عجز العائلة عن القيام بدورها العاطفي والتعليمي على نحو مطلوب وفي هذه الحالة تفشل الأسرة في تعليم الطفل ، ويتمثل العجز العاطفي في حرمان الطفل من حب الأبوين أو سوء توجيهه هذا الحب.

2- المدرسة والتعليم:

ان المهام والواجبات التي تضطلع بها المدرسة يمكن ان تجعل منها مؤسسة وقائية تحمي من خلالها الطفل أو الشاب ، وتمثل الوظيفة الأساسية للتعليم في توصيل المعارف والمهارات لأشخاص في تدعيم الاتجاهات والقيم المرغوبة (العيوسي، 2004، ص112) ، والنظام التعليمي الذي يواجه

بين الاقرباء والعشائر وذلك بسبب حصص الممارشات. ان محافظة القادسية تعتبر من المحافظات الزراعية التي تكثر فيها مناطق الارياف وكثيراً ما تحدث حالات قتل بسبب نظام الممارسة المائية بين المزارعين سيما في اطراف المحافظة لأنها تقع في الذنائب الانهار وتواجه شحة في المياه في موسم السقي.

ثالثاً-العوامل الاجتماعية المؤثرة في حدوث جرائم القتل في محافظه القادسية:

للعوامل الاجتماعية علاقة وثيقة في ارتكاب وحدث الجريمة ، إذ تتمثل في مجموعة الظروف التي تحيط بشخص معين تميزه عن غيره فيخرج منها تبعاً لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط بهذا الشخص وغيره من سواء الناس ، والظروف الاجتماعية هنا تقتصر على مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الشخص وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم اختلاطاً وثيقاً وترتبط حياته بحياتهم لفترة طويلة من الزمن وهؤلاء هم أفراد أسرته ومجتمعه ومدرسته والأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم وقد دلت التجارب قديماً وحديثاً على ان سلوك الفرد يتأثر إلى حد بعيد بسلوك من حوله وبالأخص المقربين إليه ولما كانت الجريمة سلوكاً يدينه القانون فان أقدم الفرد عليه أو إحجامه عنه مردود في جانب كبير منه إلى طبيعة الظروف الاجتماعية التي تميز مجتمعه الصغير عن غيره من المجتمعات(المحاويلي، 2001، ص36). و من اهم العوامل الاجتماعية ما يأتي :

1-الاسره: الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية تاريخية من صلة الزواج، والدم والتبني، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وترتبط أعضاؤها الأب، الأم، الابن، وغيرها من العلاقات الاجتماعية متماسكة في أساسها للمصالح والأهداف المشتركة. وتلعب الأسرة الدور القيادي في تهيئة وإعداد الطفل لمجابهة الأمور الاجتماعية المعقدة وتدريبه على إشغال الأدوار الاجتماعية المناسبة التي تستطيع من خلالها تقديم الخدمات التي يحتاجها المجتمع(عبد الله، 2011، ص132). وتعتبر الأسرة من أقوى العوامل الخارجية التي تؤثر في تكوين شخصية

الانحراف والجريمة(الحماد،2006،ص15)، وهناك مسألة ليست محل نزاع وهي ان التعليم يصقل الشخصية ومعها الميول الإجرامية ان وجدت، وهذا يؤدي إلى تخفيف حدة بعض الجرائم المرتبطة بالأمية والجهل مثل الاعتداء على الأشخاص والسرقة ويحولها نحو أنواع أخرى من الإجرام المنتظم والمتمدن مثل النصب والتزوير والاختلاس، ونحو وسائل أكثر أحكاماً مثل القتل بالسموم والأسلحة المتقدمة وهناك كثير من المتعلمين من المنحرفين والمجرمين ، حتى وجد من الذين وصلوا إلى المستويات العليا في العلم قد ارتكبوا أنواعاً من الجرائم ، فالأمية إذاً عامل مساعد على ارتكاب الجريمة وليست دافعاً وسبباً رئيسي في ارتكاب العمل الإجرامي.

وتشير معطيات الجدول (12) والشكل (11) الذي يبين المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث من المحكومين بجرائم القتل في محافظة القادسية للمدة (2016 - 2021) ، إلى إن نسبة (23.4%) من مرتكبي جرائم القتل كان تعليمهم ابتدائياً فقط و(21.7%) هم من لديهم ثانوية ، تلتها وبنسبة (21.7%) الاميون ، أما نسبة الحاصلين على شهادة البكلوريوس فقد بلغت (13,1%) ، ويشير التحليل الإحصائي لمستويات التحصيل الدراسي لمرتكبي جرائم السرقة والقتل في محافظة القادسية ، أن هناك فرقاً معنوياً بينهم.

جدول (12)

التركيب التعليمي لمرتكبي جرائم القتل في محافظة القادسية لعام(2021).

التركيب التعليمي لمرتكبي جرائم القتل		
النسبة	العدد	التحصيل الدراسي
21,7	5	امي
23,4	10	ابتدائيه
21,7	5	ثانويه
13,1	3	بكلوريوس
%100	23	المجموع

المصدر:- من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان الخاصة بنزلاء سجن القادسية للأحكام الثقيلة، 2021.

الماضي عندما ينقل التراث الثقافي إلى الطلاب ويواجه المستقبل عندما يهتم بتطوير خبرات الطلاب ومهاراتهم وسلوكهم الاجتماعي واهم هدف لها هو ان يضع الفرد في وضع يتسم بالثقة والضبط العقلائي الذاتي، وبجانب التعليم والتدريس التي تقوم به المؤسسة التربوية فإنها تقوم بإعداد الشباب من الناحية الشخصية أيضا بالرغم من تأكيد عدد كبير من الباحثين على دور العائلة في بلورة شخصية الفرد وتكوين طبيعته الأصلية وهذا واضح في آراء العالم (براون) في كتابه الأمراض وكذلك العالم (فوليوم)، إلا ان هؤلاء الباحثين لم يهملوا المؤسسات الأخرى التي لها دور في تكوين وبلورة شخصية الشباب، فقد تقوم المدرسة في تكوين وتهذيب سلوك الأفراد وفي تكوين وتنظيم الكائن الإنساني بصورة صحيحة ووقائية من المخاطر التي تشتت أفكاره وإرادته وتسبب الضعف في شخصيته، كما تساعد على زيادة وعي الأفراد واستثمارهم للموارد المتاحة وتعميق إدراكهم ودورهم في المسؤولية تجاه الجماعة التي ينتمون إليها وعلى هذا الأساس فإنها تغرس منظومة من القيم الأخلاقية والسلوكية.

العرق من بين الدول النامية التي بدأت تدرك خطورة هذه المرحلة فقد شكلت منظمات مهنية تهتم بشؤون الطلبة وهي المنظمة الطلابية التي بدأت تهتم وتركز على شؤون الطلبة وساعدت الشباب الذين هم بحاجة إلى المساعدة من الناحية المادية والمعنوية فقد سعت إلى حل المشاكل الشبابية وتنظيم الوسائل الترفيهية للشباب.

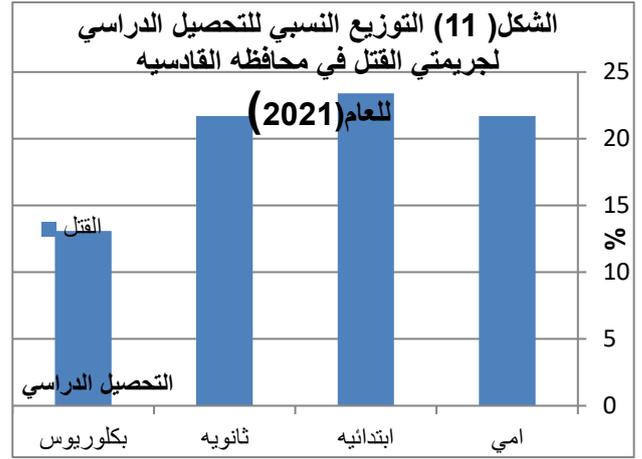
واهتمت أيضا بنشاطات وفعاليات وطموحات الشباب ومحاولة تنميتها والاستفادة من هذه المواهب(عبد الله، مصدر سابق،ص139)، ان التربية والتعليم على صلة وثيقة بتربية الابناء فكلما ارتفع المستوى التعليمي للأب والأم اثر بصورة ايجابية في تربيتهم لأبنائهم والذي يجعلهم يملكون القدرة الكافية على تنشئة اولادهم بطريقة صحيحة ، و يؤدي الضعف في مستواهم التعليمي وخاصة الام في العملية التربوية بالإضافة الى عوامل اخرى تؤثر سلبيا في سلوك الابناء ويزرع في انفسهم

المنحرفة وممارسته الخاطئة وأمر كهذا يؤدي إلى أخطار التفكك والتصدع بحيث لا تستطيع العائلة هنا القيام بوظائفها ومهامها تجاه الفرد والمجتمع (سالم وآخرون، 2015، صص 106)، لقد درس الكثير من علماء الإجرام تأثير الجماعات المنحرفة السلوك على الأشخاص أو الشباب الذين يتصلون بها أو يصاحبونها لاسيما إذا كان عند هؤلاء الأفراد استعداداً نفسياً للإسهام في السلوك الانحرافي، وكل فرد في المجتمع معرض للسقوط في الجريمة إذا اتخذ أصدقائه من الأفراد الذين ينتمون إلى مثل هذه الجماعات، ولكن الأبحاث دلت على ان استجابة الفرد لمثل هذه الجماعات تتوقف إلى حد كبير على شخصية المستجيب ومقدار تأثيره في الآخرين وعلى تنشئته الاجتماعية ومقدار رقابة الأسرة على سلوكه وأخلاقه.

وعلى هذا فان الرفقة السيئة تحطم أو تضعف الروادع تحت تأثير المثل المستمرة من رفاق السوء هذه المثل التي تنتقل بعدوى الإيحاء والحث والتقليد وبما يبثه المجتمع من اطمئنان في النفوس، كما تعمل الرفقة السيئة على تعريف الشاب بالعادات السيئة كالإدمان على الخمر وتعاطي المخدرات والمقاومة والرهان وغيرها من الأمور السيئة التي تجلبها رفقة السوء. ان بعض الشباب يرتكبون جرائم تحت ضغط وظروف معينة أو نتيجة لشعورهم بحاجة معينة تدفعهم إلى ارتكاب الجريمة ومن هؤلاء المجرم بالمخالطة الذي يقع ضحية الرفقة السيئة التي تدفعه إلى التقليد في ارتكاب أنماط سلوكية إجرامية (المحاويلي، مصدر سابق، ص 105).

4- البيئة السكنية:

ان اغلب الدراسات الاجتماعية التي اهتمت بموضوع الجريمة والجنوح تؤكد على أهمية البيئة السكنية بوصفها عملاً مساعداً في عملية الإجرام فالمسكن الذي يؤمنه الشخص له دور في هذا المجال ونعني بالمسكن من الناحية المورفولوجية الخصائص المعيارية والشكلية التي تشكل بنية الوحدة السكنية للأسرة، كما ان المسكن ذاته من حيث ضيقه أو اتساعه ومن حيث فخامته



المصدر: بالاعتماد على جدول (12).

يستنتج من ذلك وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي ونسبة مرتكبي جرائم القتل في محافظة القادسية، أي كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كلما كان أبعد عن ارتكاب الفعل الإجرامي. فالتعليم يزيد من مدارك الفرد، ويعرفه بحقوقه وواجباته، وبحقوق الآخرين وواجباتهم واحترامهم كأفراد، واحترام ممتلكاتهم، كما يجعلهم يفكرون بما قد يترتب على ارتكاب الجريمة من نتائج تضر بوضعهم الاجتماعي ووضع أسرهم وسمعتها، والمخاطر القانونية التي تترتب على ارتكاب الفعل الإجرامي (حسون، 1994، صص 72-73)، ومن هنا يمكن القول بأن رفع المستوى التعليمي لأبناء المجتمع يساعد على زيادة حصانتهم من الانحراف وارتكاب الجريمة.

3- الصحة السيئة:

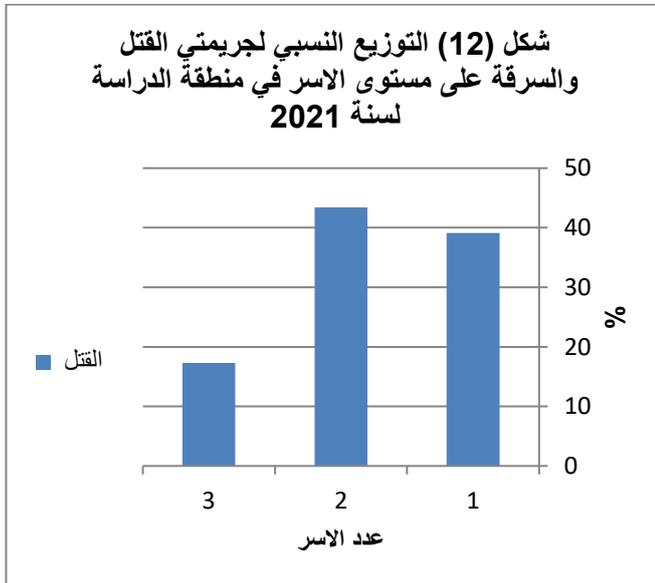
من الاسباب المهمة التي تدفع الفرد إلى ارتكاب الأفعال السلوكية الإجرامية اختلاطه وتجاوبه وتفاعله مع رفاق السوء لاسيما رفاق المنطقة السكنية ورفاق المدرسة من المنحرفين والأشرار فالفرد يتأثر بسرعة بأصدقائه ورفاقه الذين لا يختلفون عنه بمزايا العمر والثقافة والميول والاتجاهات والأذواق، إذ انه يتأثر برفاقه أكثر مما يتأثر بأبيه أو أمه أو مدرسته. وعندما تكون الخصائل وتستحكم به تتجه إلى الاختلاط والتفاعل بحيث تجعله شاذ ومنحرف في أفكاره وممارسته اليومية وهنا لا تستطيع العائلة ولا أية مؤسسة أخرى في المجتمع من إصلاحه وتقويم أخلاقه

جدول (13)

البيئة السكنية لمرتكبي جرائم القتل في محافظة القادسية
للعام (2021).

البيئة السكنية لمرتكبي جرائم القتل		
عدد الاسر	العدد	النسبة
1	9	39,1
2	10	43,4
3	4	17,3
المجموع	23	%100

المصدر:- من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان الخاصة
بتزلاء سجن القادسية للأحكام الثقيلة في محافظة القادسية، 2021.



المصدر: بيانات الجدول (13).

5- البيئة الاقتصادية:

تلعب الحالة الاقتصادية التي يعيش فيها الفرد دوراً بارزاً في انحرافه، فلا يمكن انكار دور الفقر والبطالة وحاله المسكن في دفع نحو الانحراف والجريمة، وتعد الظروف الاقتصادية من الناحية الجغرافية لأي بلد نتاجاً طبيعياً لظروفه الجغرافية كامتلاكه المؤهلات الزراعية والصناعية او موقعه الجغرافي تأثر بشكل مباشر او غير مباشر على الواقع الاقتصادي (الزيادي، مصدر سابق، ص80)، ومن اهم ظروف البيئة الاقتصادية التي تدفع نحو الانحراف والجريمة هي ما يأتي:

وتهويته ومن حيث مرافقه ومن حيث ارتفاعه أو انخفاضه ومن حيث قدمه أو حدائه والى ذلك من الخصائص الذاتية للمسكن التي تلعب دور واضح في مجال تماسك جماعة الأسرة أو تفككها في شكل الترويج الغالب.

لذا فالإنسان يكتسب قيمه الشخصية ويكتسب عاداته وسلوكه من الجماعات التي يعيش بقرمها لان تأثيرها يرجع بالأساس إلى طبيعة الإنسان بكونه كائن اجتماعي يعتمد في حياته على الجماعة في إشباع حاجاته وعن طريقها يكتسب مهارته وخبرته، لأنه بطبيعتها لا يمكن من الاستغناء عنها ووجوده يتوقف عليها وتأثير الجماعة على نحوه أمر يفرضه الواقع والجماعة، فمن هنا يتضح ان البيئة لها دور واثر على الفرد من نحوه وتطوره ورعايته فمنها ينقل العادات والتقاليد وعنها يأخذ الكثير من الانطباعات والميول سواء كانت هذا المسكن مريح أم غير مريح فهو يتأثر به بكل الحالات، فالبيئة بمعناها العام هي مدرسة طبيعة لا حدود لها لذلك كان لزاما عليه ان يسعى لان يكيف نفسه لها (المحاويلي، المصدر نفسه، ص43).

ويرى (جس تايلر) ان الجريمة المنظمة والعصابات يكون مصدرها الأحياء المتخلفة، وفضلا عن توافر العوامل المساعدة لنشوء مثل هذه المنظمات الإجرامية، فان المنتمين إليها يعتقدون ان المجتمع ساهم بشكل أو بآخر في جعل أحياءهم متخلفة وفي كونهم فقراء لذا فإنهم ينتقمون من المجتمع بتكوين هذه العصابات التي تقوم بارتكاب مختلف أنواع الجرائم خارج مناطق سكناهم.

وتشير المعطيات من خلال الجدول رقم (13) والشكل رقم (12) ان نسبة (39,1%) من مرتكبي جرائم القتل هم من اسره واحده في البيت وتبلغ نسبة اسرتان (43,4%) وبنسبه ثلاث اسر تبلغ (17,3%).

اولا-الفقر واثره على الانحراف للجريمة:

يعرف الفقر بانه تلك الحالة التي لا يكفي فيها دخل الفرد لإشباع الحاجات الأساسية للمحافظة على كيانه المادي والنفسي والفقر حاله نفسيه تختلف من شخص لأخر في الدولة الواحدة. وقد يدفع الفقر الأسرة الى عدم مواصلة تعليم ابنائها فيتركون المدارس ويتجهون الى ممارسه مهن شاقه وينخرطون في مجتمع قد يعرضهم للانحراف. وقد يتجهون الى التشرد والتسول في الشوارع الرئيسية والميادين العامة وساحات وقوف السيارات وفي اماكن الاشارات الضوئية، يستجدون من اصحاب السيارات، فيتعلمون العادات السيئة كالتدخين والتردد على اماكن اللهو وعندما لم تكن هناك اموال فيلجا الى الانحراف والسرقة(سالم،علي،2015،ص105).

كما ان الفقر مشكلة اجتماعية مزمنة وجدت دائماً في المجتمعات الانسانية ناتجة عن ظروف المعيشية غير المتوازنة في الدخل والعمل، ومما يزيد من عدم التوازن عيش الفقراء في المدن الحضرية التي تستقطب اصحاب رؤوس الاموال وفاقديها (العمال والكسبة) على حدّ سواء، وهذا يعني ان المدن الحضرية تضم مستويين من المعيشة متضارين ومتعاكسين، فضلاً عن تفشي البطالة و وجود الاسر الفقيرة والمتقاعدین من العمل والشباب العاطلين الذي يزيد عددهم على عدد الفقراء في هذه المدن. كل ذلك يجعل من مناطق سكن الفقراء اماكن لتفريغ الجرائم والانحرافات السلوكية والمشكلات الاجتماعية المستعصية(استيتية،سرحان،2012،ص60-64)، لذا فالفقر ليس فقط ظاهرة شاعة بل انها احد مؤشرات الفشل الاقتصادي وهو يمثل عجز للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تنتجها البلدان النامية ومنها العراق وهو تدني المستوى المعاشي للفرد، ويعبر عن حاله الحرمان المادي التي تجسد في انخفاض استهلاك الغذاء كماونوعا مما يؤدي الى بروز الاعاقة والامراض والازمات والبطالة، غير ان الحرمان المادي يعد العمود الفقري لتعرض ظاهرة الفقر، وانه ايضا يمثل الحرمان المادي

بنقص كبير في توفير الحاجات الاساسية عند حدها الادنى كالملابس والغذاء والمسكن اضافة الى تدني المستويات الصحية والتعليمية(العاني،2015،ص6).

ثانيا-البطالة:

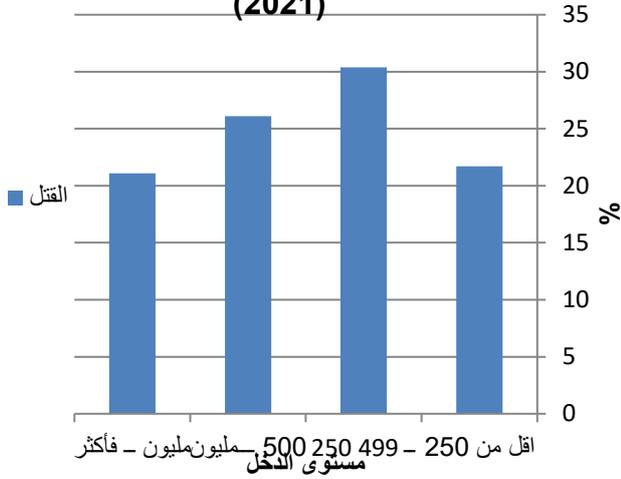
تعد البطالة من بين المشكلات الاقتصادية التي عانت منها غالبية المجتمعات المعاصرة على اختلاف انظمتها الاجتماعية والاقتصادية فتظهر هذا المشكلة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، إذ ان اغلب المجتمعات تعاني من مشكله البطالة في السنوات الأخيرة وبمعدلات عالية ولها اسباب عديدة ومتنوعه. وهي مشكله اجتماعية اقتصادية سياسية تهدد الامن الاجتماعي للمجتمع بأكمله وهي مشكلة ناتجة عن الاختلال بين معدل النمو للقوه العاملة ومعدل نمو فرص التوظيف، وهي تمثل هدراً في استخدام الطاقة البشرية وتهدد الانسان في وجوده وهو الغاية والهدف في التنمية الاجتماعية وما يزيد من خطورة البطالة انها تشكل مصدراً اساسياً للجريمة ولانحراف(الجياشي،2019،ص216).

ثالثا- مستوى الدخل:

يعني الفقر تدني مستوى الدخل بالصورة التي تتحقق معها حالة من العجز في إشباع الحاجات الضرورية للشخص وأفراد عائلته، كالحاجة للغذاء والكساء والسكن المناسب وإشباع حاجات البدن والوقاية العلاجية واحتياجات التعليم. لقد أثبتت الإحصاءات الجنائية وجود علاقة بين الجريمة وانخفاض مستوى الدخل فكلما انخفض مستوى الدخل زادت جرائم السرقة أي وجود تناسب عكسي بين انخفاض الدخل وبين جرائم السرقة والسبب في ذلك هو أن انخفاض الدخل الفردي يجعل الفرد عاجزاً عن إشباع حاجاته الضرورية وهذا يدفعه إلى ارتكاب جرائم السرقة لكي يتمكن من إشباع حاجاته ومتطلبات حياته(المشهداني،2002،ص102).

أما بخصوص علاقة جرائم القتل في محافظة القادسية بمستوى دخل الجناة وعوائلهم، فتشير بيانات

الشكل (13) التوزيع النسبي لمستوى الدخل لجريمتي القتل والسرقة في محافظة القادسية (2021)



المصدر: بالاعتماد على الجدول (14).

رابعا - نوع العمل او المهنة (للعاملين):

يرتبط نوع المهنة أو طبيعة العمل الذي يمارسه الفرد بالعديد من نواحي الحياة الإنسانية والثقافية والاجتماعية ، والثابت علمياً أن النشاط المهني للفرد والبيئة التي يزاول فيها عمله لها تأثير بالغ على ظاهرة الإجرام ، بل قد يكون نوع المهنة أو العمل مصدراً مباشراً للإجرام ، حينما يخلق ظروفاً جديدة لارتكاب الأفعال الإجرامية ، وتختلف هذه الأفعال باختلاف نوع العمل والدور الذي يجب على الشخص القيام به (الحميدي، مصدر سابق، ص161) ، وقد أكدت إحصاءات الجريمة في محافظة القادسية ومن خلال الجدول (15) أن نسبة (47,8%) من المبحوثين من مرتكبي جرائم القتل هم من فئة الكسبية ، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب فئة العاطلين بنسبة بلغت (21,7%) ، تلتها في المرتبة الثالثة فئة الموظفين بنسبة بلغت (17,3%) ، في حين كانت المرتبة الرابعة من نصيب فئة المتقاعدين بنسبة (13,1%) الأخيرة من إجمالي مرتكبي جرائم القتل ممن شملتهم استمارة الاستبيان .

ويبدو أن هناك فرقاً معنوياً بنسبة لمتغير المهنة ودوافع ارتكاب جرائم القتل في محافظة القادسية

الجدول (14) والشكل (13) إلى أن (30,4%) من المبحوثين ممن ارتكبوا جريمة القتل ان مستوى دخل أسرهم يتراوح ما بين (250-500) ألف دينار عراقي شهرياً ، وجاءت فئة الدخل اقل من (250) ألف دينار في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (21,7%) ، وهذا يعني أن الفئتين الأولى والثانية حققت مجتمعةً نسبة بلغت (52,1%) من إجمالي جرائم القتل في محافظة القادسية ، ومن المعروف أن الدخل التي تقع ضمن تلك الفئتين تعد دخولاً منخفضة في ظل المستوى المعيشي الحالي لمجتمع الدراسة ، وتأتي فئة الدخل (500 - 1000000) دينار في المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (26,1%) ، أما فئة الدخل (مليون دينار فأكثر) ، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت (21,7%) .

جدول (14) مستوى الدخل لمرتكبي جرائم القتل في محافظة القادسية لسنة (2021).

مستوى الدخل لمرتكبي جرائم القتل		
النسبة المئوية	العدد	مستوى الدخل بآلاف الدينار
21,7	5	أقل من 250
30,4	7	250 - 499
26,1	6	500 مليون
21,7	5	مليون - فأكثر
%100	23	المجموع

المصدر:- الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان الخاصة بنزلاء سجن الديوانية للأحكام الثقيلة وسجن الديوانية للأحكام الخفيفة في محافظة القادسية للعام (2021).

ويستنتج مما سبق عن وجود علاقة عكسية بين مستوى الدخل ونسب ارتكاب جرائم القتل ، فكلما انخفض مستوى الدخل ارتفع مستوى ارتكاب الجرائم والعكس صحيح. ويشير التحليل الإحصائي إلى أن هناك فروقاً معنوية بين متغير الدخل ونسب جرائم القتل المرتكبة .

تتوزع على الاقضية احتل قضاء الديوانية من اجمالي جرائم القتل في المحافظة المركز الاول.

5- ان جرائم غسل العار في محافظة القادسية للعام (2021) تأتي بالمرتبة الثانية اذ ابلغ عددها (15) جريمة من اجمالي جرائم غسل العار في المحافظة.

6- ان عدد جرائم القتل المرتكبة في اقضية محافظة القادسية للمدة (2016-2021) ، بلغ عددها (281) جريمة قتل.

7- احتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى في جرائم القتل للمدة (2016-2021) اذ سجل اعلى عدد من جرائم القتل بلغ (105) جريمة من اجمالي جرائم القتل المسجلة في المحافظة خلال مدة الدراسة وبنسبة بلغت (37.3%).

8- احتل المرتبة الأولى شهر ايار في عدد جرائم القتل المرتكبة في قضاء الديوانية بواقع (17) جريمة من إجمالي جرائم القتل في القضاء . وجاء اشهر (نيسان –حزيران-تموز) في المرتبة الثانية من حيث عدد الجرائم المرتكبة والبالغ (11) جريمة قتل.

9- ان للمناخ دور رئيسي لارتكاب جريمة القتل، وأتضح انها تزداد في منطقة الدراسة خلال اشهر الشتاء (كانون الاول ، كانون الثاني، شباط).

10- للموارد المائية دور كبير في جرائم القتل في منطقته الدراسة وخاصة في مناطق الارياف وكثيراً ما تسبب بحدوث حالات قتل بين الاقرباء والعشائر وذلك بسبب حصص المراشحات. ان محافظة القادسية تعتبر من المحافظات الزراعية.

11- أن (30,4%) من المبحوثين ممن ارتكبوا جريمة القتل ان مستوى دخل أسرهم يتراوح ما بين (250-500) ألف دينار عراقي شهرياً ، وجاءت فئة الدخل اقل من (250) ألف دينار في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (21,7%) ، وهذا يعني أن الفئتين الأولى والثانية حققت مجتمعة نسبة بلغت (52,1%) من إجمالي جرائم القتل في محافظه القادسية.

11- ان جرائم القتل لها اثار مثل، التفكك الاسري والمجتمعي وهدم للأسر وضياع لأفراد الأسرة وضغوط نفسية ومجتمعية

ففي الوقت الذي جاءت فيه فئة الكسبة في المرتبة الأولى في جرائم القتل بنسبة (47,8%) . إن ارتفاع نسبة جرائم القتل لفئة العاطلين يؤكد أن للبطالة آثاراً اقتصادية ونفسية لها انعكاسات اجتماعية خطيرة وهو الأمر الذي أكدته العديد من الدراسات والبحوث.

جدول (15)

التركيب المهني لمرتكبي جرائم القتل في محافظة القادسية للعام (2021)

التركيب المهني لمرتكبي جرائم القتل		
النسبة	العدد	المهنة
17,3	4	موظف
13,1	3	متقاعد
47,8	11	كاسب
21,7	5	عاطل
%100	23	المجموع

المصدر:- من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان الخاصة بزيارة سجن الديوانية للأحكام الخفيفة والثقيلة لعام 2021.

الاستنتاجات:

- 1- تعد محافظة القادسية من المحافظات الزراعية والعشائرية التي تكثر فيها النزاعات العشائرية وتحديدًا في مواسم الزراعة وتأتي جرائم غسل العار بعدها.
- 2- ارتفاع عدد جرائم القتل في محافظة القادسية في الأعوام القليلة الماضية، في ظل توافر الأرضية الخصبة لارتكابها والمتمثلة في التأثيرات السلبية لحال الاحتقان اليومي الأمني والسياسي، وتردي الوضع الاقتصادي.
- 3- ان احد اسباب جرائم القتل هي عدم حل الخلافات الشخصية بين الناس وتأجيل حلها وغياب ثقافة الحوار والقضية الاهم هي الادمان على المواد المخدرة وتناول الكحول المستمر بين بض فئات المجتمع.
- 4- ان انواع جرائم القتل المسجلة والمرتكبة في محافظة القادسية وأقضيتها لعام (2021) ، بلغ عددها (64) جريمة قتل

- على افراد الأسرة وربما يؤدي لحدوث جرائم اخرى زياده نسب التعاطي وتجارة المخدرات.
- التوصيات:**
- 1- زيادة وتكثيف التثقيف المجتمعي وزيادة الثقافة الدينية كتعامل وليس فقط كعبادة.
 - 2- الحد من انتشار المخدرات والحد من نشر الجرائم على مواقع التواصل الاجتماعي لانها ممكن تؤدي لزيادة حدتها وربما تؤدي لجرائم اخرى.
 - 3- تحسين الوضع الاقتصادي وزياده دعم الشباب بالمشاريع الاقتصادية مع زيادة الدورات التثقيفية والدعم النفسي من خلال مراكز الشباب والمدارس والجامعات قد يساهم في الحد من هذه الجرائم.
 - 4- حل الخلافات بسرعة وعدم تأجيلها وايضا التسلح بالصبر وغرس ثقافة الحوار بين ابناء المجتمع.
 - 5- بتثقيف الشباب لحل المشكلات وفهم طبيعة ونفسية الطرف الآخر.
 - 6- التعامل مع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تتعرض لها الاسرة والاهتمام بالتثقيف التربوي للأباء والأمهات لتربية أجيال قادرة على التواصل وقبول الآخر.
 - 7- التوسع في البرامج التأهيلية للشباب الحديثة التي تساعد ابناء المجتمع على ضبط النفس ومواجهة الصعوبات التي يتعرضون لها في بداية حياتهم.
 - 8- وضع الخطط والبرامج الشاملة من قبل السلطات والهيئات المختصة والتي من شأنها القضاء على العوامل المؤدية إلى الإجرام أو الظروف المهيئة له.
- المصادر:**
- 1- تماضر زهري حسون ، جرائم الإحداث الذكور في الوطن العربي ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، 1994 .
- 2- جمال عزيز فرحان العاني ، ثلاثية الفشل الاقتصادي في العراق(الفقر ، البطالة ، والفساد) ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية ، 2015 .
- 3-جاسم محمد حمزه المحاويلي، العصابة الاجرامية ،رساله ماجستير، (غير منشورة)،كلية الاداب ، جامعه القادسية، 2001.
- 4- حسين عليوي ناصر الزيايدي، جغرافية الجريمة، دار الحصاد سوريا، الطبعة الاولى 2015.
- 5-دلال ملحق إستيتية و عمر موس سرحان ، المشكلات الاجتماعية ، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012.
- 6-سماح سالم سالم وبهاء ارزوقي علي ومحمد سالم، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعه،عمان،2015.
- 7-سماح سالم سالم واخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف ، ط1، دار الميسرة ، عمان، 2015.
- 8-صبري مسلم التلاني، اثر المناخ في حدوث الجريمة، الجامعة الاسلامية غزه، 2009.
- 9-صالح محمد الحماد ، علاقة المستوى التعليمي بنمط الجريمة ، رساله ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربي للعلوم الامنية ، 2006 .
- 10-عبدالرحمن محمد العيسوي، دوافع الجريمة، منشورات الحلبي الحقوقية،بيروت،ط1، 2004.
- 11-فلاح حسن جواد الجياشي، جرائم الاحداث في محافظه المثنى دراسة تطبيقية في جغرافية الجريمة، اطروحة دكتوراه، غير منشوره، جامعه البصره، 2019.
- 12-محمد أحمد المشهداني ، أصول علمي الإجرام والعقاب في الفقهاء الوضعي والإسلامي ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر ، عمان ، 2002 .
- 13-محمد المغربي، جرائم القتل في القانون الجنائي المغربي، <https://maraje3.com/2009/08>، 2005.

direct reasons for the spread of these crimes, especially after the Corona pandemic, and the factors The natural environment also, including the different climatic conditions and conflicts over water resources between farmers, The educational level is one of the reasons that led to the increase in murders in the governorate, and the study reached a number of results about the exacerbation of this phenomenon, including the weakness of law enforcement mechanisms and corruption, and the mixing of the criminal and his response and interaction with the bad companions, especially the companions of the residential area and school companions from delinquents and villains, and companionship The bad influence of deviant groups on the people or young people who contact or accompany them, especially if these individuals have a psychological readiness to contribute to deviant behavior, and the role of poverty and unemployment in the growing occurrence of this phenomenon.

Keyword : Geographical analysis of homicides, Al-Qadisiyah Governorate, 2016-2021.

14-نوري سعدون عبدالله, العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، العدد الاول ، 2011.

15-هاشم محمد فريد رستم, اصول علم الجرام ,الطبعة الاولى, مكتب انجلو المصرية, 2001.

16-جمهورية العراق ، وزارة الداخلية , مديرية شرطة القادسية, (بيانات غير منشوره) 2021.

A geographical analysis of murders in Al-Qadisiyah Governorate for the period from 2016-2021

Sarhan Naim Al-Khafaji

Al-Muthanna University / College of Education for Human Sciences

Abstract:

This study dealt with the murders in Al-Qadisiyah governorate for the period from (2016-2021) AD, as Al-Qadisiyah governorate is one of the governorates of Iraq that suffers from an increase in the rates of homicides in recent years, as the causes of these crimes, cases and places of occurrence in the districts of the governorate and its sub-districts, were many. The population increase, the state of poverty and housing experienced by the residents of the governorate, the enormous pressures of daily life, the deterioration of the economic situation, the standard of living, unemployment and the growth of drug abuse among the youth, which is the most prominent reason for the growth of this phenomenon, As well as the development of technology and social media, which leads to the outbreak of disputes between families and the widening of cracks within the family and value system in the governorate, as well as family disintegration and the family's inability to play its emotional and educational role in a required manner, all of which are clear and